

نصوص

الباب
إنها رغبتك
تأرجح
مثل طائرٍ شدَّ ريشه الهواءُ .

من غيرك
يصعدُ العتبات المحروقة بالندم
لِينزَلَ العتابَ عن يقينه
ملوحاً براياتٍ هي القلوب .

لعشاق قتلى
غادروا
كغيماتٍ صيف .

طفولة

الحيطانُ
عليها
فعلنا الذي لا يقالُ على الملاء
عليها
غسلنا الوجوهَ
بماء الحسرة
واستطبنا
عُرْيَهَا الرقيق
تركنا الأظافر مدميةً
تخطُّ على سيقان الطلاء
أسماءَ حبيباتنا

أفعال صامتة

وليد التنزيخ *

أضواء ميته

كَأَنَّ
مَسْنِي
وهم .
رَأَيْتُ
حروفاً مدلاة
بخطان بيضاء
هوى صوتها
وظلت
أضواءً
ميتةً
تتسلى .

باب أول

ليس
أحدٌ
على

نصوص

الغافيات في بيوتهن
دونَ خبرٍ .

وفي التيه
يجيءُ الصدى صاهلاً
لاحقاً إثرنا .

حنين

مرتّبٌ
كل شيءٍ
بأصابعها
الأحلامُ، من جيدها،
معلقةٌ على مشاجب الوهمِ
الرسائلُ مغطاةٌ
كضحيةٍ حربٍ .

شوقُها
وحدهُ
يطلُّ كلما خباتهُ
ليقرأ
الأحلامَ
والرسائلَ .

* شاعر فلسطيني يقيم في بيت لحم .

نصوص

الهراثي

أنا ومريضي الكمانُ
على موعد عازف للسدى
أنا والصبح الذي في
العيون مُصابُ
لم تطل شوكة العشق بين ضلوع
النشيد
لم أك أحرسُ وقتي المُجرَّحَ بالياسمينِ
ولوز الشهية في
أفق
لارتكاب
بياض نساء تشتتهن
عناَبَ حزني القديم
وأزهر في مَعَمَدِ الضوء
في صفحة
للغياب .

حضور

مكتظة بفراغها الأشياءُ
ها باب من الإفضاء يُشعل .
عازف يومي على شباية ذبلت
ويتصب النخيل بلهفتي درجا
خريفيا ويحتفل الأثاث
بعزلة القمصان والأشياء
أشياؤنا ملأى بريش غيابنا عنا

عزلة القمصان

طارق الكرمي *

فاكهة

كلُّ هذا
البياض
يُفاكهنِي
كلُّ هذا النعاس المضاء
أنافة عصر الرُحام
حرير الأثوثة يسلس
سفسفة الصدر نايًا ولهوا
ارتعاشة 5 شموع هنا ضوأت
حجرات الغياب
سلاسة ما شف منك
يُفاكهنِي حين وحدي
فاية أمسية م الهدوء العنيف ترى
ورسولية شد ما غيبتي
لأبصر امرأة
ونبذا قصيا
ومأوى .

نصوص

وَأَنِيَّةٌ تُضِيءُ عَدِيمَ خَمْرَتِهَا
 وَضَلَعِ الْعَازِفِ الْمُطْعُونِ
 هَلْ كَلَّحَ الْهَوَاءُ عَلَيَّ نَوَافِذَهُ
 احْتَقَلْتُ بِزَهْرِ غِيَابِنَا
 الْأَسْمَاءُ؟

اللحنه

مَنْ قَادَ الْبَحْرَ إِلَى
 عُرْقَتِي السَّابِعَةِ؟
 مَنْ قَادَ الذَّبَّ
 إِلَى صَحْنِي؟
 مَنْ أَلْسَنِي رَعْدَ قَصِيدَتِهِ
 شوكاً؟
 مَنْ وَهَبَ الرِّيحَ
 قَمِيصِي بُسْتَاناً يَا يَوْسُفَ؟
 وَالْوَرْدَةَ مِنْ غَرَسِ الْوَرْدَةِ
 فِي خَاصِرَتِي فِي ضَلْعِي عَوَجَاءَ؟
 مَنْ أَدْخَلَنِي الْإِبْرَةَ فِي
 الْعَتَمِ الْأَبْيَضِ؟
 مَنْ أَعْطَانِي الرَّغْبَةَ امْرَأَةً
 إِنْ تَرَكْتَنِي أَذْبِلُ
 أَوْ سَكَنْتَنِي
 أَمْرَضُ؟

* شاعر فلسطيني يقيم في طولكرم.

نصوص

وأحزاناً . .
أحزاناً كثيرة . .
بصحيفة قديمة ؟

هادمٌ تماماً

إنَّه الدَّخان على التَّلة
لا يهمني . . إن كان بيتاً يحترق
أنجدوني . . أنجدوني
إنني . . لا أجدُ الحصانَ
إنها يدٌ خفيفةٌ . .
تبعثر ألعابي الخشبية
أيتها الحبيبة . .
هل تقرضيني . .
معطفاً . .
وشتاءً
الهواءُ يهربُ من يدي
والدَّخانُ . .
أه . .
ماذا . .
لو كان فعلاً . .
بيتاً يحترق ؟

هاتف

نعم . .
هذا أنا

مثل فكرة تضحك

محمد الديراوي *

الشاعر

أيتها الشمس . . أيتها الشمس
خذي طفلي . .
واعطني شعاعاً للمساء
أيتها الأرض . . أيتها الأرض
خذي حزني . .
واعطني سنبلَةً للشتاء
أيها الجندي . .
خذ عشيتي . .
واعطني صحيفةً قديمة

مَنْ يا أصدقاء
مَنْ يبادلني ؟
حصاناً بحصان
وسريراً بسريير
وجنيهاً بجنيه

نصوص

صوت

أذكرني جيداً ؛
أصابعي بعيدة .. مثل حلم خجول ،
ذكريات المدينة ..
أجنة تتحرك تحت جلدي
رفاق المدرسة ، طعم السجائر المسروقة ،
عيونها ..
حيث البحر دائرة صغيرة
نعم ..
هذا أنا
أمرٌ وحدي .. أمام النخلات الثلاث
أمارس أحلامي الخائفة
أتخيلها .. تضحك في أول الشارع ..
بينما تستيقظ عاصير ساقها في عيوني
في الأزقة أطفال يلعبون أصابعهم ..
وينظرون إلى السماء :
« طائرات العدو تسرق أثناء الأمهات ..
وترحل بعيداً »
طائرات العدو تأخذ الأشياء الجميلة ..
وترحل ..
دائماً
وأنا ..
في آخر الشارع
أنفق أوجاعي
وأنادي ..
أنادي .. أصابعي من بعيد .

.. وهو ينظر إلى عصفورة تدخل
في الجدار
فكر أن ثمة حياة ..
في أواني الورد
ربما .. مثل فكرة تضحك ..
في آخر الرأس ؛
قال : إنه مثل «درويش» ..
في يديه غيمة تجرح ،
وإن الموتى يبللون الستائر
ويسرقون قمصاننا
وللوقاحة ، أحياناً ..
يظهرون في مرآتنا
ثوبه الآن شفافٌ
ويده تسافران
.. وهو ينظر ..
هذه الساق الجميلة ..
تنتهي إلى مساء
.....
كالعادة ..
أيقظه الصوت الذي يأتي ، دائماً ..
من الخلف .

نصوص

أميرٌ من دفتر الحكايات
بجدائل جدّة حفرت المساء
الأصواتُ جُنَّتْ
ليس للأمير بابٌ
يعود منه إلى الحكاية

رقصةٌ بدائيةٌ،
الملابسُ خارج النص
كذلك الحروف،
أعرف جيداً ما أقول

يلتبسُ الكلامُ بحلاوة العيد الطّازجة
تعدُّ الصغيرةُ ما تبقى في كيسها،
تمدّ يدها
الثقبُ كان أكبرَ من إصبعها الصغير.

نحتفلُ،
العيدُ ليس لك وحدك
أنت لم تكن لي

تقدرين عليّ
تمسكين مظليّ
يا أخرى بلا قصص

هل نقدرُ على الهرب؟

* شاعرة فلسطينية تقيم في غزة.

أصوات

سمية السوسي *

لمرةً أولى
أجَلَّتْ صدقَ الحكاية إلى قرع الجرس
الفناءُ فارغٌ تماماً!

أجسادُ الفتية نغمسُ الشاعر بزيت الكلام
شجرةُ الكينا خاليةٌ إلا من ورق قديم
يؤجّلُ الغرق في بحره، لون يَحْتَلِفُ
- لن يُجدي الرَّحيل -

طوق النجاة لا يتسع لك

ليديها عمقُ أساطير مغربية
تحملُ روائحَ الجسد المتبّل
بالبخور واحتراق الزّعتر في أرغفة المكان،
ترسم شهوتنا بلكنة سرّية
الأخرى تبتلعُ اللغّة

لصمتها وقعُ الشطرنج، لم تحدّد الرمية القادمة

بصدق

لم يمّت الملك

نصوص

وأريدُ أيضاً أن أحكَّ بكاحلي
حجرَ الفلاسفةِ القُدَّامِي
وبحرَ الخُرَّامِي
حينَ يعبرني مثلَ برقٍ . .

وأريدُ أن أغفو قليلاً
في حضنك الذي يورقُ
مطرًا أزرقَ وفاكهة

وأريدُ
أن
أنتظر
الآلهة
هنا في نهار العبيد .

لو كان عندي حصان

- لو كان عندي حصانٌ
«لأطلقتُ ساقيه للريح»
وتركته يصهلُ حتى
مساء يوم القيامة .

- لو أنني ملكٌ، هكذا،
لانتحرتُ من الرثابة .

- لو صار قلبي فراشةً
لألصقتُها على شفثيك .

مطر أزرق

بتتير تتللت *

رغبات

. . وأريدُ أن أرمي عليك زناقتي
حتى يراك البحرُ
والساحلُ الناحلُ
ورُعاةُ الحنينِ الضالعين بالهجرات
وسُعاةُ البريد .

وأريدُ أن تخضبرَ باسمك غيمتي

وأريدُ أن أرى صوتك يلمعُ
مثل قوسٍ من بعيدٍ .

و . . أن أغفو قليلاً
فوق حجر الرُكبةِ الناتئِ
وأن أنتظرَ مثلَ طفلٍ على رُكبتك
شئاً عامٍ جديدٍ .

نصوص

كأنما ليعتذر .

مرضتُ بالشعرُ لما كانت أيادي النساءِ
مبلولةً في الجوار
بالعُشبِ والحنا
وكانت الغيمةُ عاليةً
بيضاء كلفافة طفلٍ

مرضتُ بالشعرُ وحدي .

بلا إخوتي في البيتِ
بلا أهلي
وكان الطريقُ إلى البيتِ طويلاً
ماطراً
وبلا قمرٍ .
أيها الصيفُ

ماذا صنعتَ بقلبي أيها الصيفُ
لتستغرق كل هذه الهواجس ؟

وأنت أيتها الأرضُ المتمطية منذ الأزل
تحت هباءِ الفصولِ
لم

أبقيتيني

وحيداً ؟

سُرُوجٌ صدئةٌ تسقطُ من رأسي إلى جوفي
وماء ينزُ ،

من تماثيل غارقة في العتمة
الغبارُ يمتصُّ قلبي
وتصيرُ يدي صدىً
يُوسعُ بالكلماتِ شُرْفَةَ غيمتي الواطئة .

- أنا القلبُ السُدِّي

كلما شدني وترٌ بكيتُ
وكلما اصطادني قمرٌ ذهبتُ
في مائه وكذا
يلمُّ الكواكبَ في سلّة قشٍ
ويُسقطُ بعضَ نجومٍ إلى الأرضِ
ليعرفَ الدربَ
إن

عادَ

غداً .

- وأنا القلبُ السُدِّي . .

. . ولو كانَ عندي حصانٌ
لأطلقتُ ساقيه للريحِ . .

فجأة بين فصلين

مرضتُ بالشعرُ حينَ كانَ اللوزُ يضحكُ
فجأةً بين فصلينِ
وهامشٍ ماطرٍ

* شاعر فلسطيني يقيم في القدس .

نصوص

الأغراب .
هذا الحديدُ إذا هَوَّيتك القادمة
لتدخل من بوابات الخرافة
نحو مدن لم تخبيء لك سوى صورتك
المزيّفة فوق جدار
هذا الحديد . . هواؤك . . وماؤك
وأما الترابُ . . فالمدينةُ
تعدّه . . وتخزّنه
ليأتي غرباءً ينثرونه فوق رماد
جثتك . .

ويكون:
كان منا . . !
وعند طرف الحقل . .
كانت فزاعةٌ من الهم . .
الليلكي . .
تراقبُ الليل . . واندثارَ الأمنيات
ترقبُ فقاً عينيك . .
اللاهتتين . .
وبعدها . .
سأتي . . لأنظفَ جيوبك
ولن أجد فيها سوى القليل من . . حلزون
الذاكرة . . والآلام
وسأتعلمُ . .
كيف أحميها
كلّما بللَ العشبُ
المطر . .

عودة

(إلى والدي، طبعاً)

رجاء غانم *

صوتُ الحديد في ليل مبهم
وصهيلك الذي يَمَلأُ الجدولَ
القريب . . من هنا . .
ك . .
لمحتك هكذا . . في غبار السّؤال
وكان للحقل طعمُ الخطيئة
فتعجّبتُ
اهتمامك بحلزون الذاكرة
كلّما بللَ العشبُ المطر . .
وهنا . .
ك . . !
مدينةٌ من نبيذ الرّوح . .
مطليّةٌ . .
بوهم العائدين . .
وهنا . .
ك
، أيضاً، بضعُ أكياسٍ من لؤلؤ . .
الأحزان
خبّاتهُ المدينةُ لتفاجئ به